حضارة الدولة الإسلامية

نريد بالحضارة ما تبلغ إليه الدولة من الثروة وبسطة العيش والتوسع في أسباب الترف والرغد في أرقى درجات عمرانها، والدولة الإسلامية أدركت تلك الدرجات أولًا في العصر العباسي ببغداد من أواسط القرن الثاني للهجرة (الثامن الميلادي) إلى أواسط الرابع (العاشر الميلادي)، وفي العصر الأموي بالأندلس في القرن الرابع، وفي العصر الفاطمي بمصر من أواسط الرابع إلى أواسط السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي).

وأسباب الحضارة فيما نحن فيه تقسم إلى قسمين كبيرين؛ الأول: العمارة أي إنشاء المدن وبناء المصانع والقصور، والثاني: الثروة وبها يتم ما يقتضيه الترف من الانغماس في النعيم والرخاء وبسطة العيش، فنتكلم أولًا عن المدن، فالمباني، ثم نبين ما بلغت إليه الأمة من الثروة وأسباب الترف والرفاهية.